وعمدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت سبق مستوفى
ابوء اى اقر بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى انه بكسر الهمزة وفى نسخة فانه لك
بفتحها وفى اخرى فانه لا يغفر الذنوب الا انت د اى رواه البزار عن بريدة
ورواه صاحب المشكوة عن البخارى واذا سلم اى للانصراف عن الصلوة
قال كما فى نسخة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وزاد
البزار والطبرانى يحيى ويميت ووافقهما ابن السنى بزيادة قوله بيده الخير
وهو على كل شئ اى من الممكنات المتعلقة بها المشية قدير اى بالغ
القدرة كامل القوة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الفائق اى بدلك ومنه قوله تعالى
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اى لا ينفعه حظه بدل طاعتك وفى الصحاح
منك بمعنى عندك اى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل الصالح
وقيل فيه حذف تقديره من قضائك او سطوتك او عذابك وقال
ابن دقيق العيد قوله منك يجب ان يتعلق بينفع وينبغى ان يكون ينفع
تضمن معنى يمنع وما قاربه اى كيف قع ويجوز ان يتعلق منك بالجد كما
يقال حظى منك كثير لان ذلك نافع ذكره العسقلانى ثم قال والجد مضبوط
فى جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى كما نقله البخارى عن الحسن
وحكى الراغب ان المراد هنا ابو الاب اى لا ينفع احدا نسبه لقوله تعالى
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال القرطبى حكى عن ابى عمرو
والشيبانى انه رواه بكسر الجيم قال ومعناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهاده
وانكره الطبرى قال القزاز فى توجيه انكاره الاجتهاد فى العمل نافع لان الله تعالى
قد دعا الخلق اليه فكيف لا ينفع عنده ثم قال ويحتمل ان يكون المراد الاجتهاد

فى طلب الدنيا

فى طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة وقال غيره لعل المراد انه لا ينفع بمجرده ما لم
يقارنه القبول وذلك لا يكون الا بفضل الله ورحمته قلت ويؤيده الحديث
المشهور لن ينجى احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدنى الله برحمته خ م د س ط ى اى رواه البخارى ومسلم وابو داود
والنسائى والبزار والطبرانى وابن السنى كلهم عن المغيرة بن شعبة الا البزار
فعن جابر وابن عباس ورواه الطبرانى عن ابن عباس ايضا او لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير بعد السلام ثلث مرات خ س
اى رواه البخارى والنسائى عن المغيرة ايضا ا ح م ة وبعده لا حول ولا قوة الا بالله
سيأتى معناه بتفسيره صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه الظاهر
انه عطف على قوله لا اله الا الله وقيل حال من فاعل فعل محذوف يعنى نقول
لا اله الا الله حال كوننا غير عابدين الا اياه له النعمة اى الانعام والاحسان
وله الفضل اى زيادة الامتنان وله الثناء الحسن اى الثناء المستحسن
لا اله الا الله مخلصين اى نقولها حال كوننا مخلصين له الدين اى الطاعة
فالدين مفعول به لمخلصين وله ظرف الدين قدم على المفعول للاهتمام
بركنا قال بعضهم والاظهر انه ظرف لمخلصين كما هو المتبادر من العبارة
ولو كره الكافرون مفعوله محذوف اى ولو كره الكافرون قولنا قال
المظهر اى كوننا مخلصين دين الله وكوننا عابدين له غير مشركين به شيئا
م د س ص ى اى رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ابى شيبة كلهم عن
عبد الله بن زبير استغفر الله ثلاث مرات اللهم انت السلام اى انت السالم
من التغيرات والآفات او معطى السلامة لمن تشاء ومنك السلام اى يرجى
ويستوهب ويتوقع قال المؤلف فى التصحيح واما ما يزاد بعد قوله ومنك السلام

يؤيده قوله مخلصين والدين مفعول به لمخلصين وله قدم عليه للاهتمام كذا قيل ١٢ حنفى

حال عامله محذوف اى نقول لا اله الا الله حال كوننا مخلصين ١٢ حنفى

Copyright © King Saud University